

50- السيد الأعرج: عمرو بن الجموح | أسد الغابة |

#الشيخ_سمير_مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله احق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا رب لكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا - 00:00:30

ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم ما لكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:00

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:30

فلا زلنا ايها الاخوة حول وساط رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في الايام الطوال المتقالات. قال صلى الله عليه واله وسلم يوشك ان يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة. وتبقى حثالة قد مرجت عهودهم. وخفت اماناتهم - 00:01:50

تهم واختلفوا حتى صاروا هكذا وشبك بين اصابعه صلى الله عليه واله وسلم. قالوا فما تأمرنا يا رسول الله اه قال خذوا ما تعرفون ودعوا ما تنكرون وعليكم بامر خاصتكم ودعوا عنكم امر العوام. خذوا - 00:02:20

ما تعرفون وقلنا قبل ذلك ان الذي نعرفه هو كتاب الله عز وجل. وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وترجمة ما في الكتاب والسنة على نهج ما قام به اصحاب محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:40

خيرة المصطفاة اصطفاهم الله عز وجل على عباده اجمعين. اصطفى قلوبا لا مثيل لها بعد الانبياء فلا تجد احدا بعد فئة الانبياء اطيب ولا اعظم من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله - 00:03:00

وسلم وافهم لدينه واقل تكلفا واعمق فكرا. اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هم الذين قلنا انهم يترجمون الكتاب والسنة. ومن بعدهم من من القرون الخيرية. في حد قول رسول الله صلى الله عليه واله - 00:03:20

عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وقلنا اننا لا نستطيع ان نتعرف مذهب هؤلاء حتى نقرأ بعضا من سيرتهم. حتى نقرأ عنهم كيف كانوا يعملون ويتعبدون - 00:03:40

ويتقربون. كيف كانوا على الطريق الى الله عز وجل يسيرون. فنحذوا حذوهم ونمشي مثلهم. فيوشكوا ان وان ما كان بيننا وبينهم من مسافة. هو الامر ايها الاخوة فان امنوا بمثل ما امنتم به - 00:04:00

فقد اهدتوا والتاريخ يعاد كل حادثة تمضي عليك اليوم او تطرقك فانما هي قد مضت من سالف وتعامل معها هؤلاء الاكارم فلا تجد حادثة الا وتجد مثيلا لها. عرف ذلك من عرفه وجهل - 00:04:20

من جهله وكنت قد تخيرت بعض اصحاب رسول الله الذين لا يعرفون. والذين كنت قد اطلقت عليهم قبل واسم رجال في الظل. رجال في الظل عن المعرفة والرؤية. لا يعرف عنه كثير من المسلمين الذي ينبغي - 00:04:40

ان يعرفوه ننظر الى تراجمهم المقتضبة لان ذلك الذي يتسع له مقام الخطابة. فان وقتها اضيق من ان ان يتطرق المرء الى الحديث

عن اكابر اصحاب رسول الله الذين عاشوا حياة طويلة فصارت لهم مواقف كثيرة - 00:05:00

ومع ذلك سيرة المسهبة. اردت ان اتحدث عن بعض الذين هم في الظل تراجعهم اوراق معدودة. ومع ذلك هي على الطريق تترجم لك تترجم لك المعالم حتى لا يتوه المرء فيه فيسقط في بنياته الشبيهة به - 00:05:20

فتندق عنقه. قال صلى الله عليه وسلم وقد خط خطا مستقيما طويلا. وعلى جنباته خطوطا قصارا صفارا اشار الى المستقيم للخط المستقيم الطويل وقال هذا صراط الله عز وجل. ثم اشار الى هذه الطرق اليسيرة - 00:05:40

اليسيرة على جنباته وقال وهذه سبل على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. سبل تشبه سبيل الجادة تشبه السبيل الكبير. فيجتنب فيشتبه ذلك على كثير من السالكين فيمشون فيها واذا هو تبع للشيطان الرجيم. نسأل الله عز وجل ان يقينا وايام الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:06:00

مذهب هؤلاء ورجل اليوم ناقص في خلقه كامل في عقله. رجل اليوم سيد في جاهليته وسيد ايضا بعد اسلامه وسيد ايضا عند مماته وماله. وهو شأن كل اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله - 00:06:30

وسلم الا انه يكون لبعضهم قصة مخالفة تكون لبعضهم قصة المخالفة عن غيره. يختلفون في هذه الاحداث والاحاديث لكنهم مع ذلك يشتركون كاوالاد علات في قلوبهم وما صبو اليه كيف لا وهي عقيدة واحدة وسبيل واحد ومدرسة واحدة وهو الله عز وجل - 00:06:50

لا يعبدون سواه. رجل اليوم اخرج دخل الجنة اعرجا. ثم كمله الله عز وجل. انه ابن الجموح. عمرو بن الجموح السلمي رضي الله عنه وقصته عجيبة. كما قلت ورقات يسيرات - 00:07:20

يسيرات ايها الاخوة. لكنها تضع لنا في التوحيد معالم. وفي التربية معالم. وفي اصول العقيدة معالم لا سيما في الولاء والبراء. فتأمل جيدا في تلك اللحظات وارعني سمعك يا يرعاك الله عز وجل - 00:07:40

فان حديث الروح للارواح يسري وتدركه القلوب بلا عناء. نسأل الله عز وجل ان يسهل لنا الاخلاص وان ييسر لنا الاخلاص وان يلهمنا الاخلاص وان يجعل الحديث على ضرته ابيض نقي. انه القادر على الجليل والجلل - 00:08:00

عمرو بن الجموح سيد من سادة المدينة. سيد كبير متاع وهو مع ذلك جواد اليمين وكما قيل الكرم يستر كل العيوب. فكان الرجل يطعم بكرة وعشيا. ولا يقبض يده عن احد قط - 00:08:20

اذا ما كان في يده بعض العول اعطاك اياه دون من؟ كانك تعطيه الذي انت اخذه. عمرو بن الجموح سمع بما فعله مصعب ابن عمير. رضي الله عنه رجل واحد من مدرسة الارقم - 00:08:40

ربى فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم كواد. لا اقول لا يبرح المرء فيهم سبيله ولا مكانة. وانما ساروا بنور الايمان سرانا ازهل العالم. ذهب رجل واحد فاصل لدولة الاسلام. اي رجل هو؟ مصعب - 00:09:00

ابن عمير رضي الله عنه يجلس بين الناس يتلو عليهم القرآن بقلبه هو ما كان قد تعلمه في دار الارقم قديما يتلو عليهم القرآن ويحدثهم به ولا يزيد الا بشاشة وجهه والا - 00:09:20

ما ستخلق رضي الله عنه. فتسامع الناس به. ودخل الناس في دين الله افواجا. وانتشر الاسلام في المدينة انتشارا زريعا ولم يبق الا عمرو بن الجموح مع بعض السادة. وبعض التابع. قلة يسيرة فقط. هي التي - 00:09:40

وقتها لم تؤمن. وكان عمرو بن الجموح قد اتخذ الها له في بيته. وكان هو من حزب الهي من اه الطاغية. تلك التي كان اصلها عند المشلل عند الصفا. التي كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه - 00:10:00

وسلم يتخرجون ان يهلوا ان يزهبا فيطوفوا بين الصفا والمروة لما يشبه ذلك من امر الجاهلية لان كانت هناك الصنم مناه الطاغية. كان عمرو بن الجموح يعبدها من دون الله عز وجل. وكان قد - 00:10:20

اتخذ منها نسخة. نسخة في بيته. اتخذها من انفس الخشب. وكان قد اتقن صنعتها ويطيبها يوميا باغلى ما انت راع من المسك الازهر ومن الطيب والعطر وكان مع ذلك يعظمها تعظيما كبيرا خص لها غرفة. يدخل عليها عند حاجته وهي الجاهلية ايها الاخوة -

جاهلية تتكرر كثيرا. ما يمنعه ان يهل لها في كل عام فيذهب للاصل. مع انه يعلم ان الذي اتخذه في بيته نسخة مشبوهة من مائة الاصلية. وان كان الكل مشوها. لكنه اتخذ منها مختصرا - [00:11:10](#)

الاصلية لا تطبقها البيوت. لعظم لعظم حجمها وهبتها. فاتخذ منها نسخة حتى لا يشابه غيره في عبادتها حتى لا يخرج السيد الكبير يهل مع الطغام ويدخل معهم في دينهم ويتزلزل - [00:11:30](#)

امام اعينهم يريدون دينا لانفسهم. انها الجاهلية الرقراقة. الجاهلية الشفافة التي تدخل عبر الازمان وتلج في كل عصر واوان. تأمل جيدا فهذا تاريخ يعاد من دين يراد له التهذيب والتنقيح والتغيير والتصريح والتلويح. يكتمون - [00:11:50](#)

ويضمرون ويظهرون ما لا يضمرون ويقولون ما لا يفعلون. وينضأون على نوايا خبيثة اذا التاريخ بها هي الجاهلية لا تتغير. لذا وضعها رسول الله تحت قدم كثيرا. قال ان امر الجاهلية كله تحت قدمي هاتين موضوعة. كل امر الجاهلية تلك التي تسري في الامة -

والى يوم القيامة لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات نساء دوس حول صنم عندهم سيرجع الناس لعبادة الاصنام في جاهلية لها هيئتها لها هيئتها الكاملة. فتأمل جيدا واتق الجاهلية ومسائلها واتق هواجسها فانه هو ما يريدون. اتخذ الها لنفسه. دينا مستنسخا -

عبادة خاصة يدخل فلا يقطع امرا دونه. وكان امر مصعب رضي الله عنه قد تفشى في المدينة تفشيا. وكان اولاد عمرو ابن الجموح الطاعن في الستين عاما كان اولاده الثلاثة معاز ومعوذ وخلاد. وصاحب لهم يدخل - [00:13:20](#)

عليهم ويخرج كأنه واحد منهم. هو الحبر معاذ بن جبل رضي الله عنهم اجمعين. كان هؤلاء الاربعة قد جلسوا الى مصعب وعابنوا صفحة وجهه. واستمعوا لرقيق قوله. ونظروا الى حسن منطقه. والى عزيز - [00:13:50](#)

فامنوا وذهبوا وذهب الاولاد الثلاثة الى امهم فكلموها في الاسلام وتلوا عليها بعض كما حفظوا من مصعب من آيات الله في القرآن فامنت هند. زوج عمرو ابن الجموح عمرو بن الجموح لا يدري. واله عمرو بن الجموح في غرفة في بيته. ولم يخبر عمرو - [00:14:10](#)

ان الالهة التي يدعي هؤلاء انهم يعبدونها تتشابه في الجملة. فالذي يعبد الله يقول شيئا يقوله الذي يعبد صنما ويقول الذي يعبد شخصا ويقول الذي يعبد حجرا شيء متشابه لكن تفضح تلك الالهة حينما تأتي يأتي موضع الاسماء والصفات. ان الذين تدعون من دون الله - [00:14:40](#)

عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم. ان كنتم صادقين. ثم تأتي الصفات ليس فالإيجار فحسب. الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ام لهم ايد يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها - [00:15:10](#)

ام لهم اذان يسمعون بها صفات تجعل المرء يوحد الله. يعلم انه اعبدوا الله الذي هو الله. وتفضح عنده مع ذلك. كل الطواغيت. منال لم يخبره لم يعلم وسيد القبيلة ولم يحافظ عليه اله بل لم يحافظ هو على نفسه. جاهلية - [00:15:30](#)

نسأل الله عز وجل ان يقينا واياكم ان يقينا واياكم كسير الشرك وقليله. خرج عمرو بن الجموح وقد احس شيئا والرجل عنده بدايته. فنظر الى امرأته هند وهي التي كانت تنظر اليه كنظرات لا - [00:16:00](#)

فالمراة الودود التي تحنو على زوجها وتعظم شأنه. ولا تكاد تعصي له امرا تنظر اليه بعد ان عرفت الاسلام وبؤس الجاهلية فترى ان الشيخ على كبر سنه وشيب شعره لو مات على ما هو عليه فان - [00:16:20](#)

الله سيدخله النار. قال النبي صلى الله عليه واله وسلم والذي نفسي بيده لو بعث موسى حيا ما وسعه الا ان يتبعني. والذي نفسي بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن - [00:16:40](#)

الا ادخله الله النار. الجنة حكر على الموحدين. نسأل الله عز وجل ان ان يقيمنا على التوحيد ويقبضنا عليه. فكانت تنظر للشيخ نظرات مريبة مما حملته ان يستشف شيئا لعله. لانه التفت - [00:17:00](#)

اليها في يوم من الايام بغير مقدمات وهو يقول في صرامة اياك ان يكون عيالك قد زهبوا الى هذا الرجل الذي جاءنا بدين جديد

فصاؤه. فقالت المرأة وهي تتلجلج قالت له لا - [00:17:20](#)

لم يفعلوا ذلك لكنني اريدك ان تستمع الى ولدك معاذ استمع اليه فانه يتلو شيئا من كلامه. والعرب اهل اللغة وسدنة الحرف. وزكاء في القوم يدري رفيع الكلام من خسيسه. فاتى اليه - [00:17:40](#)

فاتى فارس الى ولده معاذ وقال له اياك ان تكون قد صمأت وتبعت هذا الرجل؟ قال لا. الا انني قد مكثت في في مجلسه يوما فحفظت منه شيئا. وهو غير منكور عند العرب. فقد كانت حافظتهم كانت حافظتهم - [00:18:00](#)

تشير الى شيء نادر. فقال له اذا فأت علي شيئا مما يقوله وجلس عمرو ابن الجموح. وجلس ولده معاذ يا لله ايها الاخوة حينما يريد الله عز وجل هدايتك فيسوق اليها الهداية. فيسوق اليك الهداية سوفا. سبحانه - [00:18:20](#)

بحمده ويفرج عنك فيسوق لك تفريجه عنك سوفا لطيف خبير طيب قل لا اله الا الله كيف سيق هذا الامر لعمرو؟ وكيف جلس السيد يسمع لولده وامراته عن يمينه ترتجف منه هداية من الله - [00:18:40](#)

نزلت وسكينة وطمأنينة. جلس عمرو واستمع لولده. وبر الابناء بابائهم هداية. وصلة صلة الارحام هداية فالله الله في ابائكم وامهاتكم بروهم قبل ان يفقدوا ويندم المرء يومها فحين لا ينفع الندم. جلس الى ابيه يقرأ وعجيب ما قرأ. قال له اقرأ علي بعض ما سمعت من الرجل - [00:19:00](#)

فقال بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. عندها - [00:19:30](#)

يا عمرو ونظر الى رص الكلام وسبكه والى مراعاة النحو والصرف وحبكه الى تلك اللغة الراقية السهلة في سماعها الاصعب شيء في محاكاتها وتقليدها. رأى وهو السيد الكبير الفصيح عاجزا امام القرآن. سمع فلم يستطع ان يتمالك نفسه له مدحا. فقال هذا -

[00:20:00](#)

كلام عظيم حسن. كلام كبير لا يحاكي. واني حينما اقرأ لهذا واجهزه لآتوه يشعر المرء مع ذلك بشديد حياء. ونحن نقرأ القرآن لا سيما الفاتحة. ام القرآن نقرأها في كل صلاة مكتوبة - [00:20:30](#)

فضلا عن المنفولة ومع ذلك لم نندهش بها وننهر. نسأل الله عز وجل ان يقرئنا القرآن وان يفهمنا القرآن وان يحفظنا القرآن وان يثبتنا على ورد القرآن وشعبان شهر القرآن ورمضان - [00:20:50](#)

اعدلوا القرآن. تعمل جيدا فوقع بعض هداية في قلبي سيد يثرب. الا ان الرجل لم يستطع مع ذلك ان يقطع امرا وان ينفلت من جاهليته برمها. فقال هو كلام عظيم حسن لكنني ساقطع - [00:21:10](#)

مع من؟ واستشيريه فانا لا اقطع امرا دونه. ثم ارجع اليكم بما اشار به علي. فلم ويستطع معاذ ولده مع انه كان يكتم ايمانه. عن ابيه لم يستطع ان يسكت على شرك. الشرك لاهل - [00:21:30](#)

ممد. نسأل الله عز وجل ان يحجبه فلا نراه باعيننا ولا نسمع له حسا. ممد لاهل التوحيد فلم يستطع ان يتمالك نفسه وقال منال صنم من خشب اي ابي ما يستطيع ان يجيبك او ان يكلمك او ان يفهمك - [00:21:50](#)

فقال لهما وغضب واحتد. وقال حتى استشير منام. ثم انطلق الى غرفته ويا لله العجب. دخل عليه وكان عمرو اعرجا شديد العرج. اذا وقف رأيته مائلا. من شدة عرجته. فقام وانتصب بين يدي مناه - [00:22:10](#)

واتى بعجوز كبير هشة وجعلها من خلفه كانوا يقولون ان الاله لا يتكلم ومع ذلك يعبدوه لتقل الحمد لله ان القرآن بين ظهرانينا كلام الله. كلام الله ربنا يتكلم سبحانه وبحمده. وخاطبنا بما يريد سبحانه وتقدس. مناه لا يتكلم. فجلست العجوز من خلفه - [00:22:30](#)

وكانت طقوسهم تقول ان مناه يلهم العجوز. والعجوز المخرفة ربما وقع في نفسها من وساوس الشيطان. ربما وقع في عقلها من انحلال تلافيفه من كبر سنها. تكون هذه يتبعها المرء ويمشي خلفها. لكنه جاهلية. جاهلية ايها الاخوة. فاجلس المرأة من - [00:23:00](#)

خلف ايه؟ وقام بين يديه منتصبا وهو ايضا من الامور التي تثير الحياء. علم انه اعرجا شديد العرج فانتصب على رجل واحدة. ليكون واقفا هكذا منتبها. ويسمع المرء هذا الكلام ويقرأه - [00:23:30](#)

وكانه يتخيله وينظر اليه. فيقول وما موقفك انت وانت توحيد الله في صلاتك؟ كيف تقف بين رجل واقف على رجل واحدة حتى يكون منتصباً معتدلاً امام الله الذي يعبد. وهو الذي لا يجيبه ولا يرد عليه - [00:23:50](#)

ولا يفصح له عن مشاعره. ثم قام فأتى عليه طويلاً. يمدحه والحق انني لا ادري كيف يمدح لكنه مدحه. والرواية تقول هذا. يمدحه وهي جاهلية ايضاً. ان يمدح هؤلاء بالباطل - [00:24:10](#)

مدح الباطل من امور تلك الجاهلية. فاخذ يمدحه طبعاً بما ليس فيه. فلما انتهى من مديحه والثناء عليه قال اي من اه انك تعلم ان الذي يدعو اليه هذا الرجل يقصد مصعب بن عمير ما - [00:24:30](#)

اريد به معادة احد الاك. خد بالك ده كلام دقيق جداً. ما يريد به معادة احد الا واني قد سمعت بعض كلامه الان من ولدي. ووقع في نفسي. فهل ترى يا من اه ان اتبعه - [00:24:50](#)

وانظر ايضاً الى معالم الجاهلية اله لا يريديك لنفسه وانما لا يسمح ان تكون معه شريك ان يكون معه شريك ويسمح لك ان تكون تارة عنده وتارة بنفس ذلك عنده عند غيره - [00:25:10](#)

هي الجاهلية ايها الاخوة. جاهلية يسمحون بهذا. تعزبون لم؟ لانهم لم يفعلوا لعبيدهم شيئاً البتة. لم يفعلوا لهم شيئاً. لم يقدموا لهم شيئاً. لم يراعوهم بشيء. اما فقال الا له الخلق؟ والامر. طالما انه من خلق وعارضوه ان استطعتم. وخالفوه ان - [00:25:30](#)

ان تقولوا خلقنا غيره. فاذا اقررتم بهذا فمن له الخلق كان له الامر. اما مناه فليس له شيء ولم يحرك شيء بل الذي خلقه هو من يعبد. عبده. لكنه قال له ذلك - [00:26:00](#)

وانتظر ان يتكلم فسكت منام. وانتظر العجوز ان تفصح فسكت العجوز. فقال عمرو رضي الله عنه لعلك يا مناه ان لم تجبني قد غضبت عليها. وانا لا ادري مما اغضبك - [00:26:20](#)

اعرض عليك شيء سائد جداً. لا ادري ما الذي اغضبك. لكنني ساترك اياماً حتى يسكت عنك غضب. ووالله حينما مررت على هذا المقطع من هذه الترجمة تذكرت قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:26:40](#)

يوم القيامة حين يأتي الناس انبياء الله فيمتنعون. حاشا محمدا صلى الله عليه واله وسلم عليهم اجمعين. تأتي النبي اي فتقول الا ترى ما نحن فيه؟ فيقول ان الله غضب اليوم - [00:27:00](#)

اليوم فقط غضباً لم يغضب قبله مثله قط. ولن يغضب بعده مثله قط. اما مناه فغضبه ايام لانه في الحقيقة غضبه غير مؤثر. ونفسيته سيئة. وشريعته باطلة وعباده لا يعون. اما الله فازا طال غضبه شيئاً لا يقوم له شيء. زهبت - [00:27:15](#)

والارض وما بينهما. نسأل الله عز وجل ان يقينا غضبه وعقابه. وشر عباده وهمزات الشياطين وان يحضرون قال اتركه اياماً حتى يسكت غضبه واولاده يتابعونه في ذلك. ينظرون ما بلغ ابوهم فانطلق - [00:27:45](#)

عمرو بن الجموح الى حاله ورجع من من الليل وكان في كل ليلة كما قلت يطيب الله فوقعت الفكرة عند الصبية الشباب وهم يستمعون ويتداولون امر دينهم. وامر دعواتهم وما الذي تقدمه للشيخ حتى يسلم ويؤمن؟ تلك كانت مجالسهم ايها الاخوة وهم يتكلمون قالوا نهين الله - [00:28:05](#)

لنعطيه درساً عملياً ان هذا لا صفات له. ولا مدح له ولا ارادة له ولا مشيئة له ولا شيئاً فانطلقوا الى الله في خلسة وحملوه وعمدوا به الى حفرة كانت تسيل فيها - [00:28:35](#)

اقزار قريش وخرق الحيز. اعزكم الله. فجاءوا اليه والقوه في التتن على رأسه منكوساً وعباد الله الموحدين لا يخشون تلك الالهة. مهما طيبوها وزخرفوها وجملوها فبركت ولمعت قلوبهم مطمئنة ثابتة. فلما القوه رجعوا في خلسة الى بيوتهم يرقبون اباهم فرجع - [00:28:55](#)

فلم يجد الله في غرفته. لم يجده وانا اقول قولوا الحمد لله. فاننا في كل ليلة مخصوصة في الثلث الاخير من الليل نقوم من الليل ونجد الهنا. ندعوه مستيقنين مع انه لا يغيب عنا لكن اقول مخصوصاً. يقوم قوم يدعون الله عز وجل وهم يستيقنون. انه الان يدعوه - [00:29:25](#)

هل من تائب فاتوب عليه؟ الى اخره. فرق شاسع بين الجاهلية وبين التوحيد. فلم يجد الهه فبحث عصى يمنة ويسرة ومع مرور الوقت يشتد غضبه جدا. اين الهى؟ ويا لها من دعوة مضحكة باطلة - [00:29:55](#)

يضحك لها السفية اين الهى غاب عنك الهك فلم تدري اين هو يؤزى الهك. فبحس عنه فلم يجده. فلم يزل يرغى ويسبت ويوعد ويهدد ويتكلم اليهم بعالي الصوت حتى اهتدى اليه في تلك الحفرة. فغضب جدا واتى به ونظفه بيده بيده - [00:30:15](#)

ثم طيبه ثم اقامه في مكانه فعاد اولاده الكرة من اليوم الثاني. وطرق على الحديد وهو ساخن يشكل فلما ضربوه فلما اخذوه والقوه بحث عنه وزهب فوجده كما كان في ليلة الالمس. ثم جاء في اليوم - [00:30:40](#)

فالقوه فلما كان ذلك مرارا عمد الرجل الى تنزيفه وتهجته وتطيبه واقامه في مكانه ثم اتى بسيف حاد وعلقه في رقبته. وقال يا مناه انني قد حزت عنك كثيرا. وقد اخرجت - [00:31:00](#)

فما انت فيه كسيرا فهذا السيف في عنقك يا مناه فان كان فيك خيش دفعت عن نفسك. فان كان فيك ضجر الرجل منه وضج. فان كان فيك خير دفعت عن نفسك. ثم انصرف عنه فكان - [00:31:20](#)

حدث الاجل في تلك الترجمة وهو الذي غير مسار عمرو ابن الجموح رضي الله عنه الى النقيض تماما مما كان في النقيض لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة السانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بدر. واذا نهى انتهى وعقل مثواه - [00:31:40](#)

فهدي لنفسه واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله الذي لم يزل عليما حكيما. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:32:00](#)

دخل عمرو ابن الجموح وهو يظن ان السيف في عنق مناه سيكون ملطخا بدم جث ملقة حوله قد انتصر الله لنفسه الا انه لم يجده في مكانه ايضا وقد تعود امره فذهب الى الحفرة. التي تعلمون فوجده في هذه - [00:32:20](#)

في هذه الساعة وفي هذه المرة على غير ما كان في كل مرة. فقد اوغل اولاده في اهانتهم فقرنوه بكلب اعزكم الله جعلوا الكلب في عنقه. سم القوه منكسة على رأسه فلما اخرجه عمرو بن الجموح نظر اليه - [00:32:40](#)

فوجد السيف قد سلب منه والكلب الممتن الذي لا تطاق رائحته مقرونا بعنقه. فنظر اليه عمرو متأسفا وقال لو كنت الها لما القيت في بئر بكلب مقرونا. لو كنت الها ما اهانوك هذه الاهانة. ورأينا ولو كنت - [00:33:00](#)

الها لرأينا لك اثرا. عندها تحطمت الجاهلية في قلبه لكن الى غير تمام. لكن وقع الاسلام في جسر قلبه فلم يزل الرجل يخيله التوحيد ويحدث نفسه به ويراجع ما فات من ايام وما حدث لاله وما كان يعبد - [00:33:20](#)

من دون الله عز وجل ويتأمل ويتتبع ويتحسس كلام مصعب وما يدعو به الناس وما يكلمهم به حتى فما الاسلام في قلبه فصاغ له الشراب وكان قبلا يكاد يغص بالماء الفرات. فصعد الرجل بدعوة التوحيد - [00:33:40](#)

انضم الى قافلة الموحدين ونزا فانجاه الله وصدق فاصدقه الله. فاذا به رضي الله عنه ينشغل بطاعة ربه عز وجل ويقوم على عبادته ويريد ان يبذل في الاسلام كما بذل في الجاهلية. وهو الندم وهي التوبة النصوح. فلا يعرف - [00:34:00](#)

انسان تاب الى الله عز وجل من غير ندم. ولو طال الزمن على زنبه فانه لا ينساه. قال رجل لعمر بن عبدالعزيز رضي عنه التائب النصوح. قال له ان الله قد غير بك الارض في سنتين فترجو ان تكون والله من اهل الجنة. فالتفت اليه - [00:34:20](#)

رضي الله عنه وقال من لي بها يرحمك الله؟ خبيب على الطريق. وكان خبيب قد امره امير المؤمنين ان يعزره فلما مات في يده. يقول خبيب سيلقاني. يحمل رأسه على يده يشترق جرحه دم. يقول ويأخذه من تلايبه - [00:34:40](#)

كائنا من كان وابن من. ثم يقوم بين يدي الملك الجبار سبحانه وبحمده على هذا الجسر جسر الظالمين وينادي اي ربي سل هذا فيما قتلني. ليخرج اليه بحجة والا وادي جهنم. تأمل جيدا. خرج عمرو ابن الجموح رضي الله عنه وقد وقع الاسلام في صدره في نفسه وقد علم - [00:35:00](#)

التوحيد فلم يزل عمرو يبحث عما يجعله ازاء ما فعله في الجاهلية. فيبحث يمنة ويسرى فلم يجد افضل من ان يجاهد في سبيل الله

عز وجل. فحينما يبذل الناس اموالهم يبذل عمرو ابن الجموح نفسه. والوجود بالمال جود - [00:35:30](#)

فيه مكرمة والوجود بالنفس انقى غاية الجود. فانطلق عمرو رضي الله عنه وقد حانت غزات احد وفي يوم احد كما تعلمون كان يوما مشهودا. انتصر فيه المسلمون انتصارا باهرا ثم غلبوا بعد ذلك وقتل منهم جماعة على - [00:35:50](#)

هؤلاء عمرو بن الجموح فاسمع لعجب. قالت هند زوجة عمرو. رأيته يأخذ درقته ويعد عدته وهو ينظر الى عياله متأسفا وهم يمشون امامه وهم فرسان ثلاثة يتجهزون للقتال. فعمد الى سلاحه - [00:36:10](#)

ودرعه ولبسها. فانطلق عياله بين يديه وجسوا مشرفين. وقالوا اي ابا ان الله قد عذرك وانت طاعن في السن شيخ ومع ذلك فانك اعرج شديد العرج مسلك يموت في اول من يموت. فنظر اليهم متأسفا وعلى صوته وحدد - [00:36:30](#)

وقال دعوني اتحجبونني عن الشهادة؟ شهادة والذي نفسي بيده لا يشعر من قتل فيها الا بمثل القرصة ثم يعتمد الى الله عز وجل فيكرمه. عمد احمد بن نصر الخزاعي وهو امام ائمة السنة. عاب الى امير المؤمنين وهو يراوده - [00:36:50](#)

وعلى القول بخلق القرآن. فقال القرآن مخلوق قال قل هو الله احد. امخلوق هذا؟ فلم يزل يكررها عليه والرجل مستمسكا حتى قال لاصحابه اجلسوا فوالله لا يقتله الا انا وببيدي ومشى امير المؤمنين اليه. فضربه على عنقه ضربة اطنت بعنقه من - [00:37:10](#)

قاعده كانه خلق بغير عنق اصلا. فرآه بعضهم في النوم قال يا امام ما فعل الله بك؟ قال ما كانت الا اغفاه لما ضربني كانني نمت او سنة من النوم ففتحت عيني فرأيت الله. مكرمة - [00:37:30](#)

هي اغفاه لك ما تراه ان تتأمل. خرج عمرو ابن الجموح يريد الشهادة واولاده يمنعه فانطلق الى رسول الله يشكوهم جلس بين يديه وجسوهم ايضا بين يديه. وقال يا رسول الله انه قد حضر القتال واني لارجو ان اطع بعرجتي الجنة. ارجو - [00:37:50](#)

هذه العرجا التي يعيرونني بها او يزعمون في نقصا بسببها ان ادخل الجنة بها. يا رسول الله ارجو ان اطع بعرجات الجنة واولادي هؤلاء لا يريدونني على ذلك. ويدفعونني عنه. فنظر رسول الله اليهم وقال دعوه لعله - [00:38:10](#)

وان يرزق الشهادة. رزق. نسأل الله عز وجل شهادة في سبيله. مقبلين غير مدبرين. صادقين غير كاذبين اعزاء غير اذلين. قال دعوه لعله ان يرزق الشهادة. فخرج عمرو متهللا واولاده يتوجسون - [00:38:30](#)

فرطوا في القتال وخلاج يلزم اباه. ولده الاكبر ومن خلفه يخاف عليه يحوطه من خلفه يقاتل ويدفع وهما يدفعان عن رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم تقول هند وهو يتجهز لقد سمعت عمرا وهو يحمل - [00:38:50](#)

على باب المنزل على باب المنزل يقول اللهم لا تردني الى حرثي خائفا عمرك سمعت رجلا يخرج من بيته يقول يا رب ما ارجع. اللهم لا تردني الى يقين على ما عند الله - [00:39:10](#)

عز وجل غير متشككين. اللهم لا تردني الى حرصي خائبا. ثم انطلق رضي الله عنه فيحكي عنه سعد شيئا عجيبا يقول ثم اشتد القتال رأيت عمرو ابن الجموح يحفز بعرجته. يحفز بعرجته يحفز بعرجته - [00:39:30](#)

يعني طالع بينط ينطلق يجري وعرجته تعوق فبينط على قدم واحدة يرجو ان يرزقه الله عز وجل الشهادة هو يقاتل ويقول واهي للجنة. اللهم اني اسألك الجنة اريد ان ادخل الجنة. وولده خلاد من خلفه يضرب عنه - [00:39:50](#)

هو يدفع وهما يدفعان عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حتى اصيبا جميعا. فسقطا على الارض مقرونيين مجدلين ميتين شهيدتين في سبيل الله عز وجل. فنظر رسول الله وهو يدفن موتى احد. وقال اجعلوا - [00:40:10](#)

ابن الجموح مع عبدالله بن حرام فانهما كانا في الدنيا متصافيين. حب في الله يبقى حتى في القبر. متصافيين. فجمع وقرنا في لحد واحد وجلس رسول الله وبنوا سلمة ابكي على عمرو ابن الجموح فاعطاه رسول الله بشراه والبسه من الغيب تاجه واعلمه مأواه - [00:40:30](#)

قال لقومه والذي نفسي بيده اني رأيت عمرو بن الجموح يطأ بعرجته في الجنة. شفتهم بعيني دخل الجنة وهو اعرج والاشكال ايها الاخوة اويدخل الجنة احد ناقص؟ بل يدخل المرء في هيئة تامة لكنه - [00:41:00](#)

الله البر الرحيم الذي ابر بقسم عمرو الذي قال اني لارجو ان اطي بعرضتي في الجنة فجعله يطأ بعرجته في الجنة ثم يتم مع ذلك

وبعدها جسمه ويجبر كسره. ايها الاخوة واحد في ورقات يسيرات. 00:41:20 رجل في

من مدرسة محمد صلى الله عليه واله وسلم يبين لك المعالم. ويوضح لك العقيدة. وفي اي شيء تبذل وفي اي موضع يكون التوحيد

وما معالمة لتعلم ذلك اذا قرأنا كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه - 00:41:40

واله وسلم وقد اظلتنا ايام كبار تجري صراعا وليلة النصف من شعبان على مقربة. ليلة الله فيها الى عبادته فيغفر لكل انسان لكل مسلم

الا لمشرك او مشاحن. فهلا تعلمت من عمرو - 00:42:00

ان تميط عنك بقايا الجاهلية التي هي بشيء دقيق في النفس تحتاج الى تفتيش. وهلا تعلمت منه ايضا ان تبذل كل ما تستطيع حتى

يدرك الله عز وجل عنك بحسناتك سيئاتك. فيلطف بك ويبلغك هذه الليلة تلك التي قال - 00:42:20

واهل العلم ترفع الاعمال فيها. فان غفر الله لك رفع عملك كتابك الى الله مغفورا. فاي شيء افضل واحسن وانقى وابقى من مثل هذا

ايها الاخوة. ايام كبار اعرفوا لها قدرها. وليكن عمرو بن الجموح لنا في هذا الشهر - 00:42:40

عاديا نسأل الله عز وجل ان يبارك لنا في شعبان وان يبلغنا رمضان. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على

القوم الكافرين. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا. اللهم - 00:43:00

وكل المستضعفين من المؤمنين. اللهم احرز نفوسهم. اللهم احرز ظهورهم. اللهم ادفعهم اليك دفعا. اللهم امنحهم اكتاف حتى يعطوهم

الجزية عياد وهم صاغرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد. والحمد لله رب العالمين واقمصه - 00:43:20